

12 - أثر الإيمان على الفرد المسلم - سلسلة المحاضرات المتنوعة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - 00:00:00 صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا كريماً. اللهم إهمنا رشدنا وسدد لنا امرنا واغفر ذنبنا يا ذا الجلال والأكرام. أما بعد أيها الأخوة نلتقي في هذه المحاضرة - 00:00:30

التي عنون لها كما تعلمون بعنوان أثر الإيمان على الفرد المسلم. والإيمان كما هو معلوم قول وعمل ليس مجرد قول ولا مجرد اعتقاد قول ويشمل قول القلب وعمل ويشمل عمل القلب والجوارح. القول - 00:01:00 يشمل عمل القلب وقول اللسان. والعمل يشمل عمل القلب وعمل الجوارح ومن ضمنها اللسان. كيف قول القلب يقول العلماء إن اللقلب قولاً وعملاً فقوله التصديق وما يجول فيه من فكر - 00:01:50

هذا قول القلب. وعمل القلب ما يكون فيه من الحب والخشية واليقين والخوف والخشوع هذه اعمال القلب. فان القلب يحب ويكره ويختلف من الله عز وجل ويخشى وعمل الجوارح وهي ما يجرح الانسان بها والجرح هو - 00:02:30 كسب ليس الجرح هو هو الخدش. الجوارح قال تعالى وما علمتم من الجوارح الكواكب معلمون فالجوارح الكواكب كالطير الجارح الكاسد. والكلب الجارح الكاسد الجوارح جوارحك التي تكسب العمل يدك ورجلك وعينك ولسانك - 00:03:20

وفمك هذه جوارح ولذلك عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة النبي عليه الصلاة والسلام التي ذكرها الله وامر بها عباده ان الإيمان قول وعمل. ومن ظن ان الإيمان قوله بلا عمل فقد غلط. يعني يقول في لسانه هذا قول المنافقين الذين يزعمون انهم - 00:04:10 مؤمنون ويزعمون انهم مصدقون ولذلك الله رد على الاعراب من قوله لما قالوا امنا قال عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم اذا القلوب يدخلها الإيمان ويخرج - 00:04:50

وهذا الإيمان له اثر لذلك قال الله عز وجل في سياق هذه الآيات في الرد عليهم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله - 00:05:20

ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. هذا هو الإيمان الصادق. مجاهدة ايمان بالله وبرسوله وجihad بالنفس وبالمال قال عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله هؤلاء هم المؤمنون - 00:05:50 كيف الإيمان بالله؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا لما جاءه جبريل يسألها وبين مراتب الدين وانها مرتبة الاسلام والإيمان والاحسان ثلاثة مراتب. هذا الدين كلها دين الاسلام - 00:06:20

لكته مراتب ودرجات. الاعراب لما قالوا امنا وهم لم يهاجروا ولم يجاهدوا مع رسول الله اسلمو وبقوا في اعرابيthem. اين الهجرة؟ التي كانت واجبة عليهم؟ لم يهاجروا. اين الجهاد مع - 00:06:40

رسول الله الذي كان واجباً عليهم هم اين هو؟ اذا الإيمان ناقص ومع ذلك جاؤوا وقالوا امنا نحن المؤمنون رد الله عليهم ذلك هل انتم اسلتم؟ دخلتم في الاسلام. لكن الإيمان لم يتم عندكم - 00:07:00

فعلى هذا ليس كل مسلم يكُون بلغ الایمان ليس هذا كله وهو مؤمن في الجملة لأن امن بالله وامن برسوله لكن عنده نقص في الایمان
بترك بعظ الفرائظ او اقتراف بعظ - 00:07:30

الكبار. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن.
لماذا؟ لانه اقترف الكبار التي تزيل عنه وصف الایمان المطلق التام - 00:08:00

ولذلك لما وصف الله المؤمنين قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة
فاعلون. تصور حتى الخشوع معدود والاخبارات لله والخشوع في صلاته في صلاته. لكن لما ذكر الله هذه - 00:08:20
الصفات بدأ في اخوها. لأن من من لانه قال في نهايته او الذين هم على صلواتهم يحافظون اوئلهم الوارثون الذين يرثون
الفردوس وهم فيها خالدون. الذين افلحوا بدأ في الصلاة لأن الصلاة الاصل. تارك الصلاة ليس بمؤمن. يبدأ بالاصل فيتحقق الصلاة. هذه
الآلية - 00:08:50

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخيها الى اخوها. هذه جاءت بصفة التدلي. من الاعلى الى الادنى ليس المعنى
ان هذه ادنى افضل من الصلاة. لا الصلاة اصل. لكن قد يكون هناك مسلم مصلى - 00:09:20

لكن عنده نقص عنده نقص ما قال فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون. يصلون لكن يؤخرون الصلاة. لكن الذين هم على
صلواتهم يحافظون لا اتم الاصل الاصل تام. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر.
اذا هو حق الاصل - 00:09:40

ثم ترقى. لاماناتهم وعهدهم راعون هذى قبل فوتها بعد ما حافظ على الصلاة تجده اذا حافظ محافظة تامة تجده يحفظ الامانة. لكن
لو مطیع للصلة لا يضيع الامان. ولذلك قال عمر ومن فقهه قال فمن ضيع - 00:10:10

فهو لما سواها ضيع. اذا ظيع الصلاة ظيع الامانة. كان يوصي الامراء قال حافظوا على الصلاة ويكتب الى البلدان الى المسلمين. فمن
ضيعها فهو لما سواها ضيع فاذا كان محافظا على امانته ومراعيا لعهده وصل الى المرتبة التي فوقها - 00:10:40
ويؤدي الزكاة. يحفظ الفرج. وهم الذين هم لفروجهم حافظوا الذي يضيع الامانة لا يحفظ الفرج. سيكون في الفرج شيء والذين اعلى
منها درجة للزكاة فاعلون. فاذا ترقى وصل الى اعلى منها. قد تجد الشخص محافظ على الصلاة. محافظ على العهد والامانة -
00:11:10

يؤدي يحفظ الفرج ويؤدي الزكاة لكنه لا يصل الى درجة والذين هم عن لغو معرضون. تجده يسمع الكلام الباطل ويقول الكلام الباطل.
يطالع الكلام الباطل لانه ما وصل الى الان - 00:11:50

وهو محافظ على تلك لكن اذا اتمها تلك على الاتم وصل الى الدرجة هذى هناك فيه نقص لو اتم تلك الدرجات حافظ على الصلاح
حافظا تماما ثم حفظ العهد والامانة ورعى الامانة ثم حفظ الفرج ثم ادى الزكاة كما هي وذكر نفسه لان الزكاة ايضا - 00:12:10
ليست الزكاة المقصود بها فضل اخراج المال لا اخراج المال وتزكية النفس. واعطاء الحقوق الواجبة لانها داخل كلها في اداء في
التزكية. لان قد يكون يسمى عنده مال. منين يذكر؟ نقول عليك حقوق - 00:12:40

طرق اخرى هدتها ليست كل الزكاة لابد تكون في المال لا فاذا كان مؤديا للحقوق ذكر نفسه. فاعلا للزكاة فاذا ذكر نفسه وصل الى
درجة عن اللغو معرضي معرضون فاذا اعرض عن اللغو هناك كانت الصلاة خاشعة. ولذلك جاءت في في التدلي اعلى - 00:13:00
الى درجة لكنها كلها لا تتحقق الا بعد تلك. بعد تحقيق هذه الاشياء فاذا الایمان درجات الدين مراتب بينها النبي صلى الله عليه وسلم
بقول بهذا حديث جبريل الایمان يدور على هذا قال النبي لما قال له جبريل اخبرني حديث عمر المشهور كنا - 00:13:40
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتانا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يعرفه منا احد. وعليه اثر الشر فجلس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذيه ثم قال يا رسول الله اخبرني - 00:14:10
عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وان تقيم الصلاة المكتوبة وان تؤدي الزكاة
المفروضة وان تصوم رمضان وان تحج البيت الحرام. قال صدق - 00:14:30

اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الاخر وبالقدر خيره قال صدق فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:14:50

هذه هي مرتبة الخشوع. اذا اتيت هذه وحققتها وصلت الى المرتبة. والخشوع الاحسان مرتبته درجته الاولى ان تعبد الله كأنك تراه بلغت من الايمان بالله وباسمائه وصفاته كانك ترى الله عز وجل عيانا. وليس المقصود التصور - 00:15:10

لا انت الان اذا كنت اذا كنت امام شخص تستحي منه والنبي صلى الله عليه وسلم مثل بهذا قال استحي من الله كما تستحي من الرجل من اهل من الرجل الكريم من اهل عشيرتك. الرجل الكريم من عشيرتك الذي تكرمه ولهما منزلة ما تستحي منه - 00:15:40

تجامله فلا تظهر القبيح امامه. كذلك. اراد ان ليس المقصود ان منزلته تكون منزلة الله منذ منزلة هذا لا المقصود انك انت يكون عندك هذا الشعور. شعور الحياة انه يراك - 00:16:10

فاما كان الرجل الكريم عندك امامك. هل تفعل الشيء او قبيح امامه؟ لا. حتى الكلام سيكون محسوبا عندك. بل وقد تتبعتم ولا تستطيع ان تبوح بكل ما تريده فان لم يكن امامك ولكنك تعلم انه سيصلها خبرك. خبرك - 00:16:30

وكل ما تقول سينقل اليه. ايضا تستشعر بهذا الشعور. هل تفعل الذي يستحي منه لا انك تدري ان فلان سينقل له الكلام وفلان خلاص ما تستطيع هذا شيء محسوس ضربه النبي صلى الله عليه وسلم. قال له استحي من الله كما تستحي من الرجل - 00:17:10

في عشيرتك فكذلك هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله وكأنك تراه يعني كانك امامهم وانت امامه تخفي عليه شيء ان الله الا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء. فاذا - 00:17:40

ان تعبد الله كأنك تراه. هذا الشعور يغاب احيانا او يغيب احيانا من الانسان يغيب فلا يشعر به. فمن قال حنطة يا رسول الله جاء وقال نافق حنطة جاء الى ابي بكر قال وماذا؟ قال كن اذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عن الله وعن الجنة والنار كأننا نراها - 00:18:10

فاما ذهنا وحافسنا الاولاد والضيغات غفلنا. فقال والله اني اجد ذلك ابو بكر. فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له قال لو كنتم او لو تدومون على ذلك كما انتم عندي لصافحتم الملائكة في الطرق - 00:18:40

ولكن ساعة واسعة. لماذا تصافح الملائكة؟ لانه صار فيه من الحال التي مع الملائكة تقارب فصارت الملائكة صار فيه شبه في الصفاء والكمال كالملايكه. لكن اذا كان الانسان في الذنوب والاختلاط والغفلة. في شبه بعيد عن الملائكة. لا يكون هناك اقتراب. يكون هناك - 00:19:00

المهم انه قال ساعة واسعة يعني يعرض الانسان بشيء من هذا واذا لم تتمكن من الدوام على ذلك فلا تتركه كلبا. اذا لم تتمكن من الدوام على تلك الحال من الاتصال بالله والتفكير. ولذلك امرنا الله بالتفكير - 00:19:40

وذكر لنا من اوصاف الجنة ونعمتها حتى تكون دائما في اذهاننا. وذكرنا من اوصاف في النار وعذابها نعوذ بالله حتى تكون دائما في في فكرنا حتى نخاف. الان لو الشخص مهدد باشياء - 00:20:10

من المخيفات واقعية سواء في عمله او في كذا او كذا اشياء ستتصبب في الوقت الفلاني كذا واحتمال كذا واحتمال كذا. كيف يصبح؟ الخوف معه دائم. ولاجئ الى الله ودائما يدعو الله عز وجل ان يصرف عنه المصيبة او المخوف او الاشياء او الاعداء دائما - 00:20:30

يصير متصل بالله كذلك لو النار الشعور فيها والايام تام لكنه دائم لجأ الى الله ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لخرجتم الى الصعدات تجأرون لو تعلمون ما اعلم. الايمان له حقيقة ليس مجرد كلام - 00:21:00

الكلام العادي اركان الايمان شعب الايمان اي واحد يستطيع يعرفها. ما هي موجودة في الكتب الكمبيوتر ما هو ضابطها مهي موجودة مدخلة في المعلومات. اذهب الى الكفار بعض الكفار يدرس - 00:21:30

عن الدين الاسلام ويعرف عقائد المسلمين وترتيبهم وامورهم وأشياء يمكن اكتشافها من بعث طلبة العلم. لانه تخصص لكن ليس في قلبه من الايمان ذرة. لانه يعرف معلومات مجردة. معلومات مجردة. بعض المسلمين كذلك يؤمن بان الله يكره الكذب - 00:21:50

حرم الكذب ويكتذب. ما هو هذا موجود؟ ويؤمن بان الله حرم الغش ويغش ولو سأله تارك الصلاة تارك للصلوة. ما حكم ترك الصلاة؟
يقول لك كفر هو يجبيك بهذا. يعرف هل هذه عقيدة؟ هذه معلومات - [00:22:20](#)

لا تنفع الایمان هو ما وقر في القلب. ولذلك قال الله ولما يدخل الایمان في قلوبكم ليس بمجرد الایمان شيء في الذهن ولذلك شيء يكون في الذهن ولا يكون في القلب - [00:22:50](#)

وقد يكون في القلب ها اثره ولا يكون في الذهن علمه. بعض العوام فيه من خوف من الله عز وجل واللجوء اليه والتوكيل عليه وهي وبعض العلوم عن التي هذه ثمرتها ليست موجودة عنده. لانه عرف الله - [00:23:10](#)

عرف الله انه يحب التائبين والمطهعين ويكره العصاة ويكره الظلم ويكره البغي في الجملة فيجتنبها. وان الله سيحاسبه وان الله كذا عنده اشياء مجملة. وبعض طلبة العلم يعرف تفاصيل ودقائق هذه الالشيات لكنها نظريات - [00:23:40](#)

نظيرية فيختلف ليس دائما الارتباط لكن العلم في الغالب والاصل انه هو السبب الموصل الى هذا. العلم الغالب يوصل الى هذا لان الانسان يكون في قلبه خير فاذا علم هذا الامر حرص عليه مثل ما تعرفون - [00:24:10](#)

فضل الاذكار. من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر. من الناس من يعرف هذا الحديث ولا يعمل به. ليش؟ لانها معلومة في الذهن - [00:24:40](#)

ومن الناس من يفكز زيد البحر يغفر الله ذنبه فتجده دائما سبحان الله وبحمده سبحان الله وقررت في القلب من علم انه دبر الصلاة اذا سمع قال سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد - [00:25:00](#)

الحمد لله ثلاثة وثلاثين. والله اكبر ثلاثة وثلاثين. ثم قال تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر انه غفرت ذنبه وان كان مثل زيد البحر. تجده اذا سلم من الصلاة بدأ في هذا. ومن - [00:25:20](#)

ومن سمع بها مرة ونسىها تجده يقوم مباشرة. ما شاء ما عنده الشعور هذا هذا مثال في الایمان ليس مجرد تصديق مثل ما يقول الجهلة من المتكلمين قل هو التصديق - [00:25:40](#)

تصديق وقول وعمل. فهذا الایمان له اثر. في حياة المؤمن في سلوكه في عمله في تعامله مع الناس كان يعلم ان الله عز وجل شديد العقاب. كيف يتعامل معه؟ بالخوف. والتوبة والانابة - [00:26:00](#)

ويعلم ان الله غفور رحيم. لا يبأس ويتوسل. اذا علم ان الله يحب التوابين يقبل على الله ويتوسل ويكثر من التوبة ويعلم ان التوبة توصله الى مرتبة المحبة عند الله - [00:26:30](#)

ليس مجرد ان يغفر له. لا يغفر له ويحبه. الایمان له اثار والایمان كما ذكرنا لكم الایمان الستة مراتب الایمان الستة وكل جزء يتفرع عليه كل ركن يتفرع علوم كثيرة. الاول الایمان بالله والایمان بالله على اربعة اشياء. الایمان بوجوده عز - [00:26:50](#)

وانه موجود حق الله والایمان بربوبيته. للخلق وانه ربهم ومدبرهم ومالكهم. والایمان بالوهبيته. وانه الله المعبود الذي لا يعبد سواه. والامام باسمائه وصفاته. ولذلك تعرف الله علينا باسمائه وصفاته وافعاله - [00:27:20](#)

وخلقه لعباده والملائقات وقدرته ويبين ان انه يحب كذا ويكره كذا ويفعل كذا وفعل كذا. وانتقم من اعدائه واقرم اولياءه لماذا؟ وخلقكم ويرزقكم بيه ويعلم بكل شيء بكل شيء عليم لا تخفي عليه خافية قدر - [00:27:50](#)

كل شيء وكل شيء عنده بمقدار خلق كل شيء قدره تقديرها لماذا؟ معلومات عادية. لماذا هذا تعرف الله علينا بهذا؟ ذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:28:20](#)

هذه ويبين لك قدرته وقدرته. القدرة والعلم والقدر ومرتبة القدر كتابة والعلم تقرير هذه الالايش؟ كثير من الناس من اذا يعرف تقول له لي؟ قال نؤمن بالقضاء والقدر. ما هي كذا ومراتب يعدها لكنه اذا جاءته مصيبة او شيء لا يحبه ها - [00:28:40](#)

كانه لا يؤمن بالقضاء والقدر. الجزء اعوذ بالله والسلط وغیر ذلك وانه جاءته نعمة بطر. كأنه ما يؤمن ان الذي اعطاه هو الله ها ما قال قارون لما قالوا له وابتغى فيما اتاك الدار الآخر ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن - [00:29:10](#)

ما احسن الله اليك. ماذا قال ان الله لا يحب المحسنين؟ ماذا قال؟ قال انما اوتته على علم عندي مع ان الله ذكر قصته

قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. ما شكر النعمة لما زادت معه الخير - 00:29:40

عاد الى البغي طفيان والكفر. ما جزاوه؟ فخسفتا وبه وبداره الارض. مع ان الله اعطاه من الاموال كما قال عز وجل. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة - 00:30:00

المفاتيح فقط. العصبة من الرجال الاقوياء ما يستطعون يحملونها مجتمعة. من كثرة مخازن الذهب. كنوز لكن ذهبت كلها. ماذا قال الجهال؟ يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. هذا ذو حظ عظيم هذا الكافر. قال الذين اوتوا العلم - 00:30:20

وilyكم هل العلم الذين يعرفون حذروهم وبينوا لهم ذلك الى اخره. الشاهد انه من الناس من يقول انه يؤمن بالقدر وهو في الحقيقة ما يؤمن المهم ان الايمان بالله له اثار. فالايمان بالله - 00:30:50

عز وجل بالله له على العبد اثار في تعامله مع الله لخصها النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك قال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:31:20

الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق الارض والسماءات على الرحمن على العرش استوى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى هذا تعرف يعرض لك ايها العبد يعرفك به هذه الاية انت الان - 00:31:50

تصور نزولها على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم. والامة الذين نزل عليهم تصور العرب وقريش في تلك الحال كيف كانوا في جاهلية جهلاء؟ ما يعرفون الاسماء الحسنى. ما - 00:32:20

ان الله اسمه الرحمن. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله اسماء الحسنى انكروا انه يقول يا رحمن يا رحيم. استنكر باسم الرحمن اسم الرحيم - 00:32:40

قالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة. مسيلمة الكذاب. ادعى انه الرحمة. سمي نفسه الرحمة لان من العرب من تعرف هذا الاسم. ليس كل العرب تذكره. قريش ما يعرفونه. ويستنكرونها وذلك حكى الله عنهم قال قالوا وما الرحمة؟ استنكر هذا الشيء. اما بعض العرب فيعرفهم - 00:33:00

كما قال بعضهم فقد قضى الرحمن ربى يمينها او قسم الرحمن ربى يمينه قسم مثل لغتنا ما نقول قسم. قسم قسمه وقسم ظهره اي قطعه. فليس كل العرب ينكر هذه الاشياء حتى القدر - 00:33:30

ما كوا كل العرب تذكر بعضهم يؤمن به وبعضهم ينكر. وبعضهم يؤمن به جزئيا. يؤمن فيه بالجملة تنكر الجزئيات الشاهد انه من من كان يؤمن بالله عز وجل له اثر عليه في التعامل مع الله. من علم ان الله قريب واذا سألك عبادي عنني فاني - 00:34:00
دل على انهم كانوا سألا قالوا يا رسول الله اربنا بعيد فتناديه ام قريب فنناجيه فانزل الله واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فمن امن بذلك - 00:34:30

عرفة ذاك وتعامل مع الله على انه قريب منه يدعوه فيستجيبه. ومن امن ان الله بكل شيء علیم. علم ان الله يسمعه ويراه. المهم ايها الاخوة ما يتعلق الايمان بالله واثره عليك يحتاج الى كلام طويل لكن في الجملة هذا هو اجمال - 00:34:50
من علم ان الله معه وامن بالله وباسمائه وصفاته يورث ذلك من اثاره المحبة اذا تعلم ان الله هو الذي خلقك ورزقك ويعطيك واستجواب دعائك ويحميك من عدوك وهو وتعلم ان الاعداء يحيطون بك من كل شيء جانب. كيف؟ قد يكون الانسان يقول انا والله جالس بين اهلي واقاربي. وبين الاعداء؟ الاعداء - 00:35:30

الشياطين الجن يترصدون المسلم ترصدوا شياطين الجن وفتح صفة الجن كفارة الجن وفسقته مثل فسقة الناس فسقطت الناس ما يترصدون باعدائهم فكيف بكفار الجن؟ ولذلك لكي يقول الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. تصور انت لو ان الامير وكل معاك شرطة - 00:36:00

وحرص ها امامك كل ما تطلع من البيت امامك حرس وخلفك حرس يمينك ويراقبون ومعاهم اجهزة مراقبة ومتابعة وكذا كيف تجذب هذا الامير؟ كيف يكون له منزلة في نفسك اذا - 00:36:40

تحميك بهذه الحماية ها ويقول لك يا فلان ما عليك انا معك اي شيء بس اتصل. انا معك جوالی شغال معاك باي وقت اي تطلب تطلب

شي معك. وكل ما طلبت قال ابشر. تستاهل يا فلاان - 00:37:00

انت رجال حشيم عندنا. ها؟ ت يريد اموال وتريد كذا ت يريد كذا. كيف يكون منزلتك؟ ما رأيتم المقربين عند الامراء كيف يعظموهم؟
يحبونهم. لأنهم وجدوا ظلهم فكيف بربك الذي خلقك ورزقك ويعطيك وكل ما سألت يعطيك ويعطيك بدون ما تسأل منذ انتم اليوم -

00:37:20

دعوت الله بالعشاء انه يعشيك. غفلتم ها؟ كل اليوم من صباح اليوم يمكن بعض الناس ما سأله. والله غداه وفطره وبيعشيه ولا لا؟
من دون ما تسأل يعطيك. وانت سألت قلتم اللهم - 00:37:50

اما في هذا المكان واحرسنا وكذا دخلتم المسجد امنين ولا فكرتم بشيء ويحرسكم الله ويؤمنكم تطمعون دعوتم قلتم اللهم اني
استودعك اولادي واحفظهم وخياف عليهم من فلاان ومن فلاان من الجن ركب سيارتك ومشيت - 00:38:10

ما قلت مع السالمة. من الذي يحفظهم لك؟ الله عز وجل. اذا استشعرت هذه كيف تكون محبتك له. اذا تذنب الان كل واحد منكم يفك
اليوم اللهم اغفر لنا وتب علينا يا رب. نستغفرك واتوب اليك. كم - 00:38:30

كم كلمة بدرتكم نظرة كم شيء ها وعفا عنك الله وحمل عليك ابوك اليوم لو انك مزحلاة ومزحلاة امس وقبل امس والذنوب التي تبد
كل يوم يدعى عليك ويمكن اذا يستطيع ينظرك وهو والدك فكيف باقي الناس؟ والله عز وجل - 00:38:50

عليك حلم الحليم من اسمائه الحليم. ويحمل عليك ويعفو عنك مجرد ان تقول ربى وكم نصر في الصلاة وكم نصر في الافعال وكم
نصر في الحقوق وكم نصر؟ وكم من حقوق تحملها عنك وادها عنك واشياء واشياء ويسرا اموره؟ لا - 00:39:20

وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلمات كفار يكفر النعمة وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الله غفور رحيم. يغفر لكم
فكيف تكون يكون شعورك مع هذا الله الرب التعظيم - 00:39:50

والمحبة والاجلال الذي يورث لك ان تقوم بامرها وتجتنب نهيه ثمرة الایمان الایمان بهذا الرب الله اترون اعداء الله والكافر ترى هم
بنعم الله ويحاربون الله. وهم اعداؤه. تقلبون بنعم الله ويتقون على الكفر بالله - 00:40:20

ها بنعم الله. ويعطيهم. ويستهملهم لكنه اذا اخذهم اخذ عزيز مقتدر. فلذلك يا اخي هذا يورث هذا الایمان يورث لك قرب من
الله. ان صدق هذا الایمان. لكن الغفلة هي المشكلة. الغفلة هي المشكلة. ولذلك - 00:40:50

قال الله عز وجل لما ذكر سورة قاف النعم وخلق الله للانسان وغير ذلك قال ان في ذلك لذكرى في ذلك بي هذه السورة والعظات لمن
كان له قلب او القى السمع هو شهيد. لمن كان له قلب حي - 00:41:20

كل واحد معه قلب لكن بعضهم حي وبعضهم ميت. ميت. الله ميتة احساس ما يحس بشيء يرى نعم الله يتقلب فيها ما يحس بها.
ويرى العقوبات تنزل عليه ولا يحس ان الله - 00:41:40

يغضب عليه ويعاقبه ولا يحس. كثير من الناس تنزل به المصائب ولا يشعر ولا استيقظ قال ما لماذا؟ لعل الله غضب علي ما الذنب
الذى عوقبت به؟ يلوم الناس ويلوم التقصير ويلوم كذا ويلوم كذا بل وبعضهم - 00:42:00

يقول انا وش سويت؟ اذا اصابته مصيبة ولا شي قال وش مسوبي؟ كانه ما سوى شي ناسي ناسي الذنوب وناسى التقصير تب الى
الله. الایمان بالله عز وجل ومعرفة الله حق - 00:42:20

فاتورت العبد ان يقوم بامر الله عز وجل. وان يجتنب ما نهى الله عنه اذا فعل ما امره الله واجتنب ما نهاه الله عنه حصلت له
السعادة قال تعالى او من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج - 00:42:40

كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. ميت بالكفر واحياء الله بالایمان. وجعل له نورا في قلبه الایمان يمشي به في الناس يمشي بين
الناس الناس في ظلمات الكفر والجهل وهو في نور الایمان والطاعة - 00:43:10

والاخبات والقبل على الله عز وجل ولا يبالي بما يكون. وقال عز وجل من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة
طيبة. ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:43:30

هذا ثمرة اذا من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن لابد وهو مؤمن هذه حال حال كونه مؤمنا بالله يعمل الصالحات وهو مؤمن،

لكن لو عمل الصالحات وهو كافر ما يجد هذا الشيء - 00:43:50

ما يجوز لكن الله لا يظلمه. يكافئه بحسانه. لأن الله لا يظلم الناس شيئاً ولذلك يقول الله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة في الدنيا. وفي الآخرة ولنجزىهم أجرهم بحسان ما كانوا يعملون. تصور هذا - 00:44:10

احسن الجزاء هذا موعود به المؤمن. اي عمل يعمل الانسان له جزاء درجات الجزاء. احسن الجزاء احسن واقل شيء الحسنة بعشر امثالها. اقل شيء بعشر امثالها والله يتفضل على عباده. ولذلك يقول الله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة - 00:44:40
ما هي الحياة؟ الله قال حياة طيبة. هل قال فلنحيينه ثراء؟ لا. هل قال يلعن انه ملكاً لا. تصور كل الناس ملوك. تصير كل الناس ملوك على اقصد ملوك دول؟ لا - 00:45:10

رعايا وملك واحد لكل دولة. لكن يجعل الله له من الحياة الطيبة ما يفوق ذلك ما يجعله ملكاً في بيته. ها؟ ولذلك قال بعض المفسرين في قول الله عز وجل - 00:45:30

واذ قال موسى يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكاً. قال ما الملوك هنا؟ قالوا جعلكم ملوكاً. هل جعلهم كلهم ملوك؟ ولا الدولة لها ملك واحد - 00:45:50

كداود سليمان وطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً. هل كلهم يصيروا ملوك لا يكون واحد في كل دولة واحد لكن كيف جعلهم الله كل بنى اسرائيل ملوكاً؟ قال بعض المفسرين جعلهم يملكون بعد ما كانوا يملكون - 00:46:10

كانوا من ماليك عند الاقباط فحررهم الله وصار الرجل منهم ملكاً لارض عنده عبيد وعند تتحول من مملوك الى ملك. هذه نعمة عظيمة. فكم منكم يملك سيارة ويملك بيته سواء يملكه ملكاً او بالايجار - 00:46:30

قد ادرك الله ان تؤجر. وكم يملك صار ملكاً بعدها خرج من بطن امه ليس وحتى بلغوا لكم من بهذه المرحلة. ما يستطيع اذا اراد ان يشتري شيئاً حتى يطلب - 00:47:00

من والده ويسأل فصار الان؟ لا من جيبيه صار ملك له ملك. فاذا ايضاً حتى هذا لكن الله قال فلنحيينه حياة طيبة قد يكون فقيراً لكن الله محبي حياة طيبة. كما انه يوجد من الاغنياء من هو في حياة عيسى - 00:47:20

قالوا واحد كبار الملوك في هذا الزمان اصحاب الملايين التجارات الذي يظرب باسمائهم المثل. قالوا له ما افضل؟ اشهط الاكلة عندك ايش اكله عندك؟ قال ما عندي عشا اكله. قال لماذا؟ قال لاني منمنوع من كذا ومنمنوع من كذا ومنمنوع من كذا الطبيب مانع - 00:47:50

فلا يأكل الاشياء محدودة لا يستطيع. والاموال هذه ما يستطيع التصرف بها فيختلف. ولذلك قال بعض السلف قال لو ان الملوك وابناء الملوك يعلمون ما نحن فيه. يعني من السعادة وانشراح الصدر لجالدونا عليه بالسيوف. ولذلك يقول الله عز وجل - 00:48:20
انشرح الله صدره للإسلام. فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. الذين قلوبهم من ذكر الله ويل له. وذلك ما يجدون هذا هذه اللذة. بلال بن رباح يعذبونه - 00:48:50

ويقول احد احد. قالوا كيف صبرت يا بلال على هذا العذاب الشديد؟ قال مزجت العذاب بحلوة الايمان فطفت حلوة الايمان. طفت اصبح اصلح عنده من لذة الايمان ما لا يشعر به. قد تستغربون هذا الشيء. لا يستغرب. ان من المؤمنين - 00:49:10

الان من يجد بلذة الصلاة والتروايم وهي تعب على بعض الناس ما يستطيع يصلبي الفريضة في المسجد وتجد من المؤمنين ويتعجب صلاة التراويم. واذا ذهب الى مكة وصلى ها في الحرم يصلون عشرين ركعة - 00:49:40

في العشر الاواخر اكثر. هم ويجد من الانس والانشراح ويذهب اذا جاء وقت قرب وقتها يذهب سريعاً يخشى ان تفوته الصلاة. ما هذا؟ اليه هو بتتعب على الا رجل؟ ماذا يجد في النفس - 00:50:00

الانس وقد يوجد من الناس من يذهب تحملها يشق على نفسه لاجل يتحمل اللي يحصل على الاجر تتفاوت الناس. تفاوت. ساضرب لكم مثلاً اخر في الدنيا. اصحاب قبل آآ العمل للتجارة تجد بعض الناس يكوح ويتعجب وكذا ويذهب وسفريات وامور وارهاق وشدة - 00:50:20

وهو في اي شيء؟ في امور من الدنيا. وهذا التعب يجد لذة المال. لذة الحصول على المال تجعله تستلف. خذ مثل الاخر اصحاب ال الكرات الكرة الرياضة. كم يجلس يحرث القاع بالكرة؟ يرکظ - 00:50:50

تعب وارهاق. ها؟ لكن عنده انس فيها. فالروح اذا وجدت الانس ها ارتاح البدن. تعب البدن يذهب. وهكذا الانسان فكيف بالله؟ الذي بالله دائم ويبيقى واثاره باقية وحتى في يوم القيمة - 00:51:10

والذى ليس في الله يعرظ ويذول. وقد ان كان من المعاichi تعقبه حسرات. اعوذ بالله من الايمان الایمان بالملائكة. هذا له اثر. الايمان بالملائكة الایمان بوجودهم وباسماء من عرفنا منهم - 00:51:40

وبصفاتهم وافعالهم وهم خلق من خلق الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما من السماء وحق لها ان تتطى ما من موضع شبر الا وملك قائم - 00:52:00

وراكع هؤلاء يعبدون الله غير الذين لهم اعمال اخرى هن منهم من وكل ببني ادم ومنهم من وكل بالقطر ومنهم من وكل امرهم الله خلق امرهم ومنهم من وكل الارواح ومنهم من نكل بالقبض ومنهم من وكل الى اخره - 00:52:20

اذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يجاء بنا جهنم يوم القيمة لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك. هؤلاء فقط الذين ازمه النار دعك من الخزنة عليها تسعه عشر هؤلاء الخزنة. الخازن الاكبر ونادوا يا - 00:52:50

ليقضى علينا ربك. نعوذ بالله من النار. هؤلاء الذين يحرثونها فقط. سبعون الف مع فكل زمام لكل كل سبعون زمام سبعون الف زمام. اضربوا سبعين الف في سبعين الف. ها اربعة مليار - 00:53:20

تسع مئة مليون هؤلاء فقط مع الازمة. البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه. كل يوم سبعون الف كل يوم سبعون الف. خلق الله - 00:53:40

رب العالمين جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيته وله ست مئة جناح هذا خلق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة - 00:54:00

العرش ما بين عاتقه الى شحمة اذنه ما بين السماء والارض. ملك واحد اذن له صلى الله عليه وسلم ان يحدث عن عن شيء منه. فاذا علمت ان هؤلاء من خلق الله الضعفاء عند الله. علمت عظمة الله وقوته - 00:54:20

وسلطانه فيك فكيف بك انت ايها الانسان؟ بعض الناس فيه من البطر والكبر انه لا يبالي في الناس. بل لا يبالي في اوامر الله عز وجل. ما قال قارون اوتيته على علم عندي. هذا نموذج - 00:54:50

ماذا قال فرعون؟ ها؟ انا ربكم الاعلى. سيدكم الاعلى. ما في اكبر مني وقالولي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. كل ما فيها لي وهذه انهار عندي تجري من تحتي تحت ملكي. ظن انه ما يحتاج الى شيء استغنى. فاخذه الله نكال - 00:55:10

الاخرة والاولى كلمتين متبعادتين اخذه الله اخذ بهاتين. دعك من الاخرات كلامه الاخر وكبره وغير ذلك عاقبه الله. بعض الناس هكذا وهو ما يدرى ما يدرى انه ذر واي ذرة افل من الذرة في ملکوت الله. فاذا هؤلاء اذا - 00:55:40

كان هؤلاء عباد الله مكرمون. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهم امناء كما قال عز وجل في وصفهم قوي امين. نزل به الروح الامين على لسانك لتكون من المؤمنين. الروح الامين جبريل - 00:56:10

اذا علمت ذلك علمت قوة الله وسلطانه وعظمته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في اسرائه لما عرج به وصعد الى مكان لم يستطع جبريل ان يصعد اليه عرج به قال فنظرت فاذا - 00:56:30

كالحلس ملقى على الارض. خاف لا يستطيع ان يضم. والملائكة هؤلاء الذين سجدوا لله عبدوه وركعوا وسجدوا. كلهم يقولون سبحانك ما عبنداك حق عبادتك وقال عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم بينها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا امر بالامر اخذت - 00:56:50

السماء رجفة فصعقت صعق من في السماءات فيكون اول من يفيق جبريل فیأمر الله بالامر فينزل جبريل فتقول الملائكة يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - 00:57:20

تخاص من الله. فما بال انسان لا يخاف! فهذا يورثه الخوف من الله العظمة عظمته عز وجل. ثانياً يورثه الشكر. اذا علمت ان الله وكلك بك ملائكة حافظين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. معك حرس. تشكر الله عز وجل - 00:57:40
يحفظك وانت لا تدري غافل. واذا خرجت من بيتك وقلت باسم الله امنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. وكل الله بك ملكاً يحفظك من الشياطين الذين في خارج البيت. فينصرف - 00:58:10

الشيطان. الشيطان جالس عند الباب يتتظرك تخرج. يغويك ويضرك اما يصيبه شيء او داء. لذلك كثير من الناس يصاب بشيء يقول والله ما ندري سبحانه الله اصابه شيء وما يدري. فجأة اما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:30
الطاعون واخزوا الجن طاعون وخز الجن وحس يصيب الانسان فلذلك يوكل الله بك ملكاً يحفظك. من اغواء الشياطين ومن فتحتم الله. تؤمن الذي يؤمن بهذا يحمد الذي كان اللي ما يدري ما يعرف هذا الشيء كله - 00:58:50

كذلك ان الله وكل بك ملائكة تحفظ عليك حسناتك. الله يعلم عز وجل لا يخفى عليك شيء. انت حسناتك تقيدها كم صليت باليوم وكنت تقيدها حسناتك. ما تقيدها. مقيدة ما يضيع منها شيء ابداً - 00:59:20

كما ان السيئات مقيدة. كذلك اعلمت ان هناك من يقييد عليك السيئات. ها امسكت واذا علمت ان هناك من يقييد عليك الحسنات تستشعر هذا شيء تفرح تفرح ما يضيع شيء وهناك ملائكة يستغفرون لك يقول عز وجل الذين يحملون - 00:59:40
الحر الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقه عذاب الجحيم. انت تشعر لو قيل لك ان فلانا من الناس يستغفر لك. تحبه - 01:00:10
دائم يستغفر لك ويدعو لك. تحبه. حملة العرش يستغفرون لك. ومن حول العرش يطوفون يستغفرون لك. ما تشعر بهذا؟ من الذي اذن لهم ان يستغفرو لك؟ ان يستغفرو لك الله عز وجل فتحب الذي امرهم واذن لهم لو لم يأذن لهم ما استغفرو لك. ولو ما علموا ان الله يحب - 01:00:40

ما حبوك ايها المؤمن الكلام في المؤمن الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله اذا احب عبداً نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل. فاذا احبه نادى جبريل - 01:01:10
في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء. ترى اسمك ايها المؤمن نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء يعلن به يعلن به في السماء. ولذلك قال ثم يبسط له القبول في الارض - 01:01:30
انت مترحمون على الامام مالك والبخاري دعكم الصحابة مفروغ منه. انا انظر لكم امثاله يعني. من الذي بسط القبول والمحبة. الله عز وجل. هذا امر ما يمكن. يعني الناس يجدونه بسهولة - 01:01:50

دعك من غيره من الناس ليس لهم قبول ومحبة. الكفار اما المؤمنون لا درجات يختلفون ومن اعداء الله من جعل الله لهم البغضة. فرعون وابو جهل وابو لهب وامس. فاذا الامر يهدى الله - 01:02:10
فيحبونك ملائكة الله. هذا ثناء الله عز وجل لان الله يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملائكة في ملائكة خير منه سبحانه وتعالى. يذكر في الملائكة فلان لابن فلان - 01:02:30
فلان الرجل العالم الصالح الرجل الجواد الذي صاحب خير وصاحب بر قد يخفي هذه الاشياء ويحبونها الناس. وهي خفية ما احد يدري عن شيء. ويكون له محبة - 01:02:50

هذا من عاجل بشري المؤمن. يحبه الله. فالملائكة اذا يحبونهم ويدعون لهم. حل الاذان طيب تبكي تأذن؟ باقي؟ طيب. فهم يدعون له. يقولون وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين امنوا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيله - 01:03:10
وقهم عذاب الجحيم يدعون لك ان الله يقيك عذاب الجحيم. وايضاً يدعون لك بدخول الجنة. ربنا وادخلهم من جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. يدعون لك - 01:03:40

ولوالديك وازواجاك وذرائك ثم يقولون بعد وقهم السيئات. اذا شعرت بهذا الدعاء وان الملائكة يدعون لك كان معهم شيئاً اخر. شيئاً اخر. اذا شعرت انهم معك تستحي منه عن اليمين وعن الشمال - 01:04:00

ملائكة تستحي منهم ان يرتكب على باطل. الايمان بهذا تورث للعبد هذا يكون حتى في خلوته فيه حياء. يستحي من هؤلاء عباد الله ويكرمهم عن الباطل. نعم. تفضل. نكمل الباقي ان شاء الله بعد الاذان - 01:04:40

بسم الله الرحمن الرحيم. ايضا ايها الاخوة من ثمرات الايمان الايمان بالكتب. لأن الايمان بالله الايمان بالكتب. الكتب المقصود بها الكتب الالهية التي انزلها على رسول وتكلم الله عز وجل بها والايامن بها الايمان بانها من عند الله وانها كلام الله. وانها - 01:05:10 والايامن بما ذكر الله منها تفصيلا علمنا منه كصحف ابراهيم صحف موسى وهي التوراة. والانجيل والزبون واتينا داود زبورا. والانجيل على عيسى. والقرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا بالنسبة لتفصيل وما ذكر من صحف شيت وغيرهم من الانبياء - 01:05:40

كذلك الايمان اجمالا بان الله انزل على رسليه كتابا على رسليه كتابا. وليس بالضرورة ان يكون لكل رسول كتاب او لكلنبي كتابا لكن في الجملة نؤمن بالتفصيل تفصيلا وباسمه وان - 01:06:20

كتاب عيسى الانجيل وان كتاب موسى التوراة وان كتاب محمد صلى الله عليه وسلم المنزلي القرآن وان كتاب آدا وود الزبور واذا نظرت بها وجدت ان هذه الاوصاف تعود الى اوصافها. القرآن من القراءة او من القراءة وهو الجامع. مثل الكتاب من الكتب وهو الجامع - 01:06:50

جمع الكلام بعضه الى بعض. سمي كتابا. سمي قرآن. كذلك التوراة. كذلك من الزير وهو الجمع. وهكذا. لكنها اخذت هذه الاسماء وللقرآن اسماء كثيرة ذكر الله في القرآن. المهم الايمان بها. الايمان بها له - 01:07:20 الايمان بها له ثمرة. منها ما يورث ويثمر للعبد المحبة لله والشكر له. انه بلغت عنایته بنا ايها الخلق ان الله ينزل علينا كتابا تكلم بها عز وجل بين لنا فيها الحق - 01:07:50

والهداية ولم يتركنا بجهالة. وان هذا من رحمة الله. وعنایته بنا هذا يورث المحبة. وان هؤلاء الرسل جاءوا بعلم وان الله عز وجل يعني ايضا مما يورثنا الفرح بهذا القرآن - 01:08:20

يقول المثل فاقد الشيء او لا يحس بالنعمة الا فاقدها القرآن لو كان معدوما في جيل ووجوده فرحا به ولذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل ما انزلت سورة كل ما انزلت اية لماذا؟ لأنهم يجدون من العلم العرب في جاهلية ما - 01:08:50 يؤمنون بشيء ما يعرفون شيئا ما يعرفون قصة ادم وقصة الانبياء. وتفاصيلها ولا يعرفون خذ مثال يعني مثال. الملائكة وتفاصيل احوالهم ما يعرفونه الرسل والعبادة وحقوق الله واسماء الله وصفاته والعبادات ما يعرفونه. فلما نزل القرآن وجدوا علما - 01:09:20 فلذلك كانوا يفرحون ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم زار ابو بكر وعمر ام ايمان فبكى فقالوا لها يا ام ايمان تبكين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عند الله خير له. قالت والله اني اعلم انه - 01:09:40

ما عند الله خير له ولكنني ابكي على انقطاع الوحي. كان الوحي ينزل. فالذين يعرفون هذا يثمر لهم هذه الى درجة البكاء. الى درجة البكاء. ولذلك الله عز وجل يقول في القرآن قل بفضل الله وبرحمته - 01:10:00

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يورث الايمان بالقرآن الفرح به فرح انه عندك وانه في صدرك قال عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم تفرح به - 01:10:20

فاما هذا يورث لك الفرح. يورث لك العمل. تصور ان الله الله عز وجل يخاطبك. يخاطبك يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا هذا خطاب لك انت. هذا خطاب الله لك. مع غيرك من المؤمنين. وهكذا - 01:10:40

القرآنية كلها احكام. مما يورث لك كذلك اذا علمت ان من قرأ القرآن كان له بكل حرف عشر حسنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنا لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف - 01:11:10 اذا علمت ذلك كيف؟ من الذي يورثك؟ يورثك الفرح به والقراءة. نعم. اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقال لقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ وارتفق في الجنة كما كنت تقرأ في - 01:11:40 وهكذا الاحاديث كثيرة في فضل القرآن. لكن ينبغي ان يعلم انه ليس لنا ما نعمل به ونحثكم اليه الا القرآن. كما كاالرسل ليس لنا رسول

نتبغه الا محمد صلى الله عليه وسلم نحن نؤمن بموسى وعيسى ورسول الله ونحبهم لكن ليسوا هم رسلينا - 01:12:00

الذين نتبعهم ليس هم رسلينا الذي نتبغه. كذلك القرآن لا يأتي شخص الى التوراة ويقول والله هذا كتاب الله واياكم ويقرأ ويرتل لا. 01:12:30 - هذا نسخ نحن نجله ونحترمه ونؤمن انه كتاب الله -

وان كان حرفوه لكنه نؤمن به في الجملة. وهكذا الانجيل ونحوه. من الكتب في العمل شيء والاتباع شيء وهو الاتباع غير الایمان نؤمن كتاب الله وكلام الله لكنها محرفة التوراة والانجيل حرفوها وغيروها وبدلوها - 01:12:50

من الایمان بالكتاب قرآن اذا علمت ان الله عز وجل بين فيه كل شيء. قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين تبيان لكل شيء. علمت انه فيه كل شيء. فتحرص على حفظه وفهمه. ولذلك من حفظ القرآن - 01:13:20
حفظا مستوعبا وصار عنده ربط الآيات بعضها بعض وفهم القرآن فهما صحيحا بتفاسير السلف كان من العلماء الراسخين في في العلم لان انه صار في صدره علوم الدين والدنيا. علوم الآخرة - 01:13:50

ما يتعلق من اول الخلق الخلق. وما يتعلق باسماء الله وصفاته وخلق ادم والملائكة والسماءوات وكيف خلقت ومتى خلقت وكيف دحيت الارض وكيف كانتا رتقا ففتقنها ويعرف هذا في التفاسير يصبح علم فيه في رأسه وفي صدره من العلوم. لكن كثير من الناس يعلم هذا ولا يقرأ. يحفظ هذه الآية - 01:14:20

ها خلق السماءوات في ستة والارض في ستة ايام تفسير ولا شيء يحفظ سورة رجع الى تفسير سورة الفاتحة. التي فيها يقول الحسن البصري وغيره من السلف جمع الله فيها علم القرآن. في الفاتحة. وجاء الله علم ما في الكتب كله - 01:14:50
في القرآن كتب الكتب السماوية المنزلة على الانبياء كلها علومها في القرآن. كل علومها في القرآن. فالذي علم القرآن لا يحتاج معه الى غيره ولذلك لما جاء عمر بقطعة من التوراة وقرأها على النبي صلى الله عليه وسلم تغير - 01:15:20

ثم قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني لضللتم. ولو كان حيا لما وسعه الا اتباعي ولذلك ابن عباس رأى بعض المسلمين يذهب الى يسأل بعض احضار اليهود عن اشياء فيقول - 01:15:40

عجبنا لكم يا يا ايها الناس ان كتابكم احدث من كتابهم يعني جديد وعندكم وتعلمون انه منزل حق على رسول الله وتلك لا تعلمون انها حق لانها بدللت فكيف تسألونهم؟ المهم انه الایمان بهذه الكتب وبالقرآن - 01:16:10

يورث العبد آما محبة لله وشكر يورثه الشكر على هذه النعمة لو كان ناس بلا قرآن ما نزل عليهم قرآن كيف يكونون؟ جهله جهله انظروا الى الامم التي لا لا كتاب عندها لا قرآن كيف جهله - 01:16:40

يعبدون الايش؟ الاوثان. انظر الامم التي تركت القرآن وحرفت واعرظت عنه. من المنتسبين للإسلام كالرافضة وامثالهم. كيف يعبدون؟
يعبدون البشر يعبدون الحسن والحسين ويعبدون الاولياء القبورها حتى بعض جهله اهل السنة ما الذي صرفهم - 01:17:00

من القرآن هذا العلم علم عظيم. لكن المشكلة الجهل والاهمال والاعراض عنه من الایمان بالله او الایمان باركان الایمان بالرسل.
والایمان بالرسل له اثر ثمرة واثر العبد اولا يعلم رحمة الله بالعباد. لأن الله يقول وما ارسلناك الا - 01:17:20

للعالمين. رحمة ليبين لهم. وقال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. لأن لا يكون للناس حجة بعد الرسل. رسلا مبشرين ومنذرين. بشرؤن.
بما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الجنة والخير والاحسان في الدنيا والآخرة ومنذرين من من - 01:17:50

النار والمخالفة والعذاب. فالرسل نعمة من الله ارساله. فلذلك الایمان بهم للعبد العلم برحمة الله. والعلم ويورث له الشكر اذكر الله وان الله عز وجل قد اعنتني بعباده وكذلك المحبة لهم. كيف انتم مع ابراهيم عليه السلام تحبون ام لا؟ كل - 01:18:20

المسلمين يحبون ابراهيم. لماذا؟ اعطواكم شيء؟ تشعرون انه ابوكم؟ هو لبنيين من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم لكن ما في شعور مثل ادم. تشعرون انه ابوكم؟ الانسان ما يشعر بالابوة الا لابيه القريب وكذا. اما البعيد - 01:19:00

ينسى لماذا؟ هذه المحبة لما علمتم من احسانه وسيرته حسنة وعبوديته لله كمثال ابراهيم موسى عليه السلام تحبونه. عيسى عليه السلام كل الانبياء تحبونه لانكم علمتم ما انتاء الذي افاته الله عليهم. والمحبة التي يحبها الله. وقد يكون شيء - 01:19:20
كثير من الناس من جهله الناس من المسلمين من لا يعرف هذه الاشياء لكن يحبهم. من اين هذا من الله. ان الله يجعل هذه المحبة في

قلوب الاولىء. في قلوب المسلمين لاولاد - 01:19:50

لرسله ولذلك من الایمان بالرسل المحبة لهم. المحبة لا وهذا واجب. لو ان شخصا يبغض رسولا من رسول الله كفر تظن ان الامر سهل. لماذا؟ لأنها عداوة لله. ولماذا ذكر - 01:20:10

الله لنا سير هؤلاء الانبياء وكيف احوالهم؟ وكيف امورهم؟ وكيف حتى نقتدي بهم؟ قال عز وجل قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الرسل قدوة حسنة. قال عز وجل لقد كان لكم في - 01:20:40

رسول الله اسوة حسنة لمن كان اه لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. المؤمن ولذلك قال لما ذكر الله الانبياء قال اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتدر - 01:21:00

من ثمرة الایمان بالرسل الاقداء بهم. في صبرهم وبلاءهم ايوب عليه السلام وما ابتلي من البلاء. وقد ابتلاه الله عز وجل بلاء صبر عليه وهو احب الخلق لله في ذلك الوقت - 01:21:20

هل يوجد احب الى الله من ايوب في وقت ايوب؟ لا يوجد. رسوله ونبيه وابتلاه الله البلاء. وصبر رفعه الله درجته واعقبه العاقبة الحسنة في الدنيا وفي الآخرة. وقال انه اواب - 01:21:40

يوسف عليه السلام والقصة التي قصته وابوه يعقوب النبي وكان في وقته احب عباد الله الى الله وابتلاه الله البلاء بفقد الابن وهو يعلم انه حي. لكن ما يدرى اين هو. العبد اذا ابتلي بفقد الولد ومات - 01:22:00

اسأل الله ان يحمينا وال المسلمين. يحزن فترة ثم يسلو. لكن اذا فقده ولا يدرى هو حي ام ميت؟ اشد يبقى العذاب. يبقى لهم. يبقى الهم. يبقى الحزن. فايوب حزن حتى عميت ابیضت عيناه من الحزن. فهو كظيم كاظم حزن مكظوم. يخفيه - 01:22:20

اشد من الحزن البائح. وكذلك يوسف وصبره وحبسه واذيته وعبوديته اخذوه مملوكا ثم اخلف الله لهم الخلف ورفعهم اذا قرأت هذه السيرة تفیدك تثمر لك ثمرة اما الذي لا يؤمن بانهم انباء ولا رسول - 01:22:50

عندي قصة عادية. مثل ما تقرأ انت القصص العادية عن الامم السابقة. التي قصص الكفار قصص الجاهلية فرق انت لما تعرف قصة عنترة بن شداد قصة عادية. جاهلية. لكن مثل تعرف قصة موسى - 01:23:20

قصة عيسى قصة ابراهيم يقول الله عز وجل في في موقف ابراهيم مع ابيه فقط واحدة جانب يا ابتي لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتوك. فاتبعني اهدك صراط - 01:23:40

تصور هذا الموقف مع ابيه. موقف ابراهيم ان ابراهيم لحليم او اه مني. ويصف بالشكري ويصف بأنه اواب ومنيبي وتأب شاكر لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. شاكر شاكر - 01:24:10

النعم كلها. شاكر لانعمه. وصفه الله انه شكر النعم كلها لان انعم مضافة. الى الظمير انعمه دل على ان ابراهيم شكر النعم كلها. قصته مع ذبح ابنه. رؤيا منامية امتحان صعب. فلما اسلموا وتله للجبين. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقتم - 01:24:50

الرؤبة وفديناه بذبح عظيم. ماذا وصف الله قال؟ ان هذا لهو البلاء المبين بلاء وصفه الله بعظمة وانكشاف. اذا رأيت سيرته وامنت بها وانه صبر على القي في النار وقلنا يا نار كوني ببردا وسلاما على ابراهيم. لماذا؟ دعوة الى الله - 01:25:20

وأيمانه وثقته بالله الى هذا الحد. وصبره على في ذات الله. فلذلك جازاه الله الجزاء الحسن في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا قال وجعلنا ذريتهم الباقيين. وجعلها كلمة باقية في عقبه - 01:25:50

هذا نوح وجعلنا ذريتهم الباقيين كافى الله نوح عليه السلام. نوح صبر الف سنة. الا خمسين عاما في الدعوة. دعوت قومي ليلها ونهارا في الليل وفي النهار. وسرا وجهارا ويستهزئون به ان تسخروا منا فانا نسخر - 01:26:10

كما تسخرون يصنع امر الله ان يصنع السفينة وين يصنعها؟ في الصحراء. ويضحكون عليه صار نجار عقب ما هو نبي صارها وين ويهزؤون تصور السخرية. وين تبكي تبكي فيها يا ابراهيم؟ يا نوح - 01:26:30

لكن جعل الله ذريتهم الباقيين. كافأه. واستمع دعاء لم ما قال ربى اني مغلوب فانتصر. انتصر الله له استجابة دعاءه وفتحنا ابواب السماء بماء من همر وفجرنا الارض عيونا فالتحقى الماء على امر قد - 01:26:50

قدره الله وهو على كل شيء قادر. فإذا امنت بهذا وعلى علمت كيف أولياء الله ينصرهم الله قصص كثيرة لكن منها هذه بعض فالإيمان بالله والإيمان برسله الإيمان بكتبه كلها لها ثمرات لكن اختصر الكلام إلى الإيمان باليوم الآخر وعن الإمام - [01:27:20](#)

بالقدر حتى ما نهني المحاضرة بدون تكملة الموضوع ولا نطيل أكثر من هذا. الإيمان باليوم الآخر الذي يؤمن يوم آخر يكون ذلك سبباً لأن يستقيم الحال. يقول الله عز وجل واتقوا يوماً ترجعون - [01:27:50](#)

فيه إلى الله. ثم توفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. كل ما كسبت الله يحدرك إذا علمت أن هناك يوم آخر وهناك جزاء وحساب وجلة نار وصراط وبعث - [01:28:10](#)

ونشور وهوول وخوف والناس يبقون خمسين يوماً خمسين ألف سنة كان مقداره خمسين ألف سنة اليوم أمره هائل وحساب وجزاء وموازين تكشف الحساب ويعطى إنسان منهم من يفصح ومنهم من يعطى بشماله نعوذ بالله ومنهم من يمينه بيمينه ومنهم من وراءه خل ظهره ومنهم غير ذلك ومنهم من - [01:28:30](#)

يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ومنهم من يمشي على الصراط ومنهم من يحبون ومنهم من يسقط ومنهم من يجوز. هذه الأمور إذا امنت بها اورثت لك العمل والخوف من الله عز وجل ومن الجزاء - [01:29:00](#)

وان الإنسان يجترب الظلم. فالامر ليس بالسهل. الإيمان باليوم الآخر القدر خيره وشره. من كان يؤمن بالقدر خيره وشره اورثه ذلك عدة أشياء. منها التوكل على الله. والاعتمادات - [01:29:20](#)

الذي ما يؤمن بالقدر بالقضاء والقدر معتمد على نفسه. الله أمرنا أن نبذل الأسباب وان نتوكل على الله وان كل شيء بقدر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله - [01:29:40](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله. لا بد من الاستعانة بالله. ولا تقل ولو كان لك أمر فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [01:30:00](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي إلى نفسي طرفة عين. لأن الإنسان إذا وكل نفسه وكل إلى ضعف وقلة. ولذلك ينبغي للعبد أن يؤمن بالله عز وجل وبقضائه - [01:30:20](#)

وقدره يقول الله عز وجل ما أصاب من مصيبة فباذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم. تأمل هذه الآية. الذي يؤمن بال المصيبة أنها بقدر الله. الذي يعرف القضاء والقدر. أي مصيبة - [01:30:40](#)

تنزل عليه يعلم أنها بقدر الله فباذن الله أي بقدر الله. ومن يؤمن بالله انه قدره يهدي قلبه يشرح صدره. الذي لا يؤمن بالقضاء والقدر يصبح لهم والغم مهموم من من الماضي مهموم من الماضي مهموم إلى الماضي مهموم - [01:31:00](#)

من المستقبل مهموم من الماضي. يصبح في غم مما مضى وحصل. وفيهم من المستقبل وانا وش اسوى كذا؟ وش اسوى فيه كذا؟ طيب من الذي خلقك؟ ودبرك ورزقك وقدر لك كل شيء هو الله. انت - [01:31:30](#)

اعمل اعمل وتوكل على الله. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم. قال العلماء ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال تصيبه المصيبة في علم - [01:31:50](#)

من الله فيطمئن. وانها بقدر الله لا يردها شيء. ما يمكن يردها شيء. ولذلك يقول الله عز وجل ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهما. ان ذلك على الله يسير - [01:32:10](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكتم. ان الله لا يحب كل مختال فخور. اذا كنت تعلم ان الله عز وجل قدر كل شيء ما أصاب من مصيبة في انفسكم. في الأرض ولا في - [01:32:30](#)

في الأرض من جذب وقطط وفتن وفي انفسكم من امراض وهموم وغموم الا في كتاب. في اللوح المحفوظ لأن الله خلق كل شيء وقدره تقديرها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا قال واعلم ان الامة - [01:32:50](#)

لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليه رفعت القلم وجفت الصحف صحف - [01:33:10](#)

والتي كتبت فيها المقادير جفت اتغير؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. انتهى كل شيء مكتوب. مفروغ منه. فلماذا لهم؟ ولماذا الغم - [01:33:30](#)

ولماذا التحسير ولذلك الله عز وجل يقول لكي لا تأسوا على ما فاتكم لا تتأسى عليه. لانه مقدر ولا تفرحوا بما اتاكم. يعني لا تفرحوا فرح البطر فرح المطر تقول اني اصبت وانا مثل ما قال آآ وذلك يقول الله عز وجل ان الله لا يحب كل مختال - [01:33:50](#)

قدرها الله وكتبها من قبل ان نبرأها. والله لا يحب كل مختال فخور خلاصة الامر الذي بينه الله في هذه الاية ها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا فرح بطر وكبراء واستغناء عن الله لا نعمة ان الانسان يأنس ان النعمة تأتيه - [01:34:20](#)

والحمد لله رزقني هذا فرح ماذون به. هذا فرح ماذون به لان الله يقول بذلك فليفرحوا وهو خير ما يجمعون. اذن لنا بالفرح بالقرآن فلا يجوز لكن الفرح الممنوع هو فرح البطر وفرح نسيان النعمة وانها من الله لم - [01:34:50](#)

هذا ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختار فخور. الذي يختار في مشيته في حالة وفخور بما اعطاه الله. من الذي اعطاك؟ لو شاء لمنعك. فتفخر بماذا؟ اي شيء - [01:35:10](#)

مال وجاه ومنصب وعلم ومستوى اي شيء لا تفخر. لان الله يحب الفخور. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بنعمته الله عليه قال انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر. ايش معنى ولا فخر؟ اي لا اقوله فخرا - [01:35:30](#)

انما اخبارا بنعمة الله. لان الله قال واما بنعمة ربك فحدث. فانت تظاهر نعمة الله عليك لكن تفخر بها على الناس؟ لا. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع. وان يرزقنا نعما نشكره عليها وان - [01:35:50](#)

من الذارين الشاكرين. وان يوفقنا لطاعته. واعتذر عن الاطالة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:36:10](#)